رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 92

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نزل الحديث الباب الثاني ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه كذلك بالفصل الاول من الفصول المعقودة تحت هذا الباب وهو ما يتعلق في نفسي - 00:00:23

وهو اثنى عشر نوعا وقفنا عند قوله العاشر قال رحمه الله تعالى العاشر دوام الحرص على الازدياد وهي من العلم بملازمة الجندي والاجتهاد دوام الحرص دوام كما مر الاستمرار هو الاستمرار دام على شيء اذا استمر عليه - 00:00:45

والحرص المراد به هنا ما يتعلق به بالاجتهاد حرص عليه حرصا من باب الضرب اذا اجتهد. والاسم الحرص بكسر الحام اسكان الراء على الازدياد ازدياد معلوم له ضد النقصان بملازمة الجد والاجتهاد الباء للتصوير - 00:01:14

تعنيه فسر لك المراد به دوام الحرص على الازدياد او صوره لك بملازمة الجد والاجتهاد والملازمة عدم الانفكاك لا ينفك عن الجد والاجتهاد والجد ايضا الاجتهاد في الامر تقول منه جد يجد ويجد - 00:01:37

المكسر الجيم وضمها والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود. بذل الوسع والمجهود. والمقصود من هذا القول ان على العالم هذا يتعلق بالعالم ويتعلق كذلك بطالب العلم كما عرفنا ان ثم ادابا - 00:01:59

مشتركة بين نوعين مقصود الازدياد في طلب العلم وتحصيله والعمل به يزداد من طلب العلم. يعني لا يتوقف طالب العلم والعالم اذا اعتقد انه اكتفى بما عندي بما عنده فهو جاهل - 00:02:21

ليس من اهل العلم في شيء. لان الذي يعتقد انه عالم فهو جاهل هكذا قال اهل العلم. من اعتقد انه عالم دل على انه ماذا؟ على انه جاهل والمقصود الازدياد في طلب العلم وتحصيله والعمل به. فاذا ازداد من العلم ترتب على ذلك الازدياد - 00:02:39

لماذا؟ في العمل والمقصود علم وسيلة والعمل غاية كما مر معنا وكان فيه تفصيل لابن القيم رحمه الله تعالى سبقه وان يتصف بالجد والاجتهاد وبذل الوسع والغاية فيه في ذلك - 00:02:57

واما الاصل في الحرص على الازدياد من العلم ودل عليه قوله جل وعلا وقل رب زدني علما. وقل هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ربي يعني يا رب هذا دعاء - 00:03:12

علمه الله عز وجل ان يدعو وقل ربي زدني علما. مع قول النبي صلى الله عليه وسلم رسوله اذا كان رسولا حينئذ كان اعلم اهل زمانه. ومع ذلك قال الله عز وجل له قل رب زدني علما. قال العلماء فيه - 00:03:27

في هذا الدليل فيه ادل دليل على نفاسة العلم على نفاسة العلم وعلو مرتبته وعظم محبة الله تعالى اياهم. حيث امر نبيه بالازدياد منه خاصة دون غيره يعني ما ما امره بماذا؟ بالازدياد من شيء الا من شيء واحد فقط. القرآن من اوله لاخره لم يأمر الله تعالى - 00:03:48

نبي صلى الله عليه وسلم ان يسأله الزيادة من شيء الا من العلم. هل ثم شيء اخر؟ الجواب لا. حينئذ دل ذلك على ماذا؟ على نفاسة العلم وعلو مرتبته وانه اعلى ما يطلب العبد فيه الزيادة. اذا لا يتوقف العلم لا ينتهي. فدل ذلك على ما اراده المصنف رحمه الله تعالى - 00:04:15

من دوام الحرص على الازدياد. قال العلماء فيه ادل دليل على نفاسة العلم وعلو مرتبته وعظم محبة الله تعالى حيث امر نبيه بالازدياد

منه خاصة دون غيره يعني من العبادات وقد عرفنا ان العلم عبادة. وقال قتادة لو اكتفى - 00:04:35
احد من العلم لاكتفى نبي الله موسى عليه السلام ولم يقل هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده هذا يدل على ماذا؟ على طلب الزيادة في في العلم وقيل الامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي. هو صحيح استنباط صحيح. وقل ربي - 00:04:55
زدني علما يعني زدني مطلقا. لم يقيد الزيادة بحد ينتهي اليه. فدل ذلك على ان العلم لا ينتهي فمن اعتقد انه عالم وهو جاهل ومن اعتقد انه قد كان نعم يعترف بنعمة الله تعالى ان عنده من العلم لكن غاية منتهى العلم هذا لا يدعيه الا - 00:05:21
الا جاهل اذا كان الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمره بالزيادة من العلم اذا يأمره بزيادة من العلم علم هو عنده او ليس بعنده لا شك انه ليس عنده. اذا حينئذ يدل على انه لم يكن ثم كان. والا صار من تحصيل الحاصل - 00:05:42
قيل الامر بطلب زيادة العلم بلا ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي. ولذا قيل من لم يكن في زيادة فهو في نقصان ينقص ليس عندنا توقف مثل الايمان اليس الايمان يزيد وينقص؟ ها؟ هل هناك مرتبة لا يزيد ولا ينقص لها؟ اما انت - 00:06:02
الى العلو واما الى النزول اما هذا واما اما ذاك فمن لم يزدد من العلم فهو ناقص يعني يسير اله الى النقصان قيل من لم يكن في زيادة فهو في نقصان وان التوقف ليس في طور الانسان. يعني تارات ليس من اطوار الانسان انه يتوقف - 00:06:26
والعلم حينئذ الله لا يتوقف. اما انك تزداد واما انك في في نقصان ويدل عليه حديث من همان لا يشبعان طالب علم وطالب الدنيا طالب العلم وطالب الدنيا منهمان لا يشبعان - 00:06:46
لا يشبع لان العلم طالب النظر اليه كالذي بلغ الغاية في في الجوع الله لا يكتفي بما بما يسد اصل جوعه ولابد انه يشبع ومع ذلك لن يشبع قال ويدل عليه حديث من همان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا. وهو حديث انس - 00:07:05
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من همان لا يشبعان من هموم في العلم لا يشبع منهم ومن هموم في الدنيا لا يشبع منها متقابلة. يعني الذي يدخل امور الدنيا تجارات العقارات الى اخره ما يشبع - 00:07:26
كلما حصل شيئا يريد ماذا؟ يريد ما بعدهما كذلك معصية تقول اختي اختي والحسنة تقول الطاعة اختي اختي هكذا. قال ومن هم في الدنيا لا يشبع منها هذا حديث روي مرفوعا من غير وجه قال السخاوي - 00:07:42
وهي وان كانت مفرداتها ضعيفة فمجموعها تقوى. يعني يعتبر حسنا لغيره. وقد قال البزار عقب حديث ابن عباس يعني الرواية التي من طرف طريق ابن عباس انه لا يعلمه يروى من وجه احسن من هذا. يعني له اصل من حيث انه حسن لغيره - 00:08:01
هو في الفضائل وروي موقوفا عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من همان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا متقابلان. وهما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد في رضا الرحمن - 00:08:21
واما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان. الدنيا باب شر ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء. ثم قرأ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقوله من همان اي حريصان على تحصيل اقصى غايات مطلوبيهما - 00:08:36
من هموم يعني يطلب الاقصى لاعلى الدرجات وفي النهاية مهما بلوغ الهمة ذي الشين وبالمختار قد نهم بكذا نهمة. فهو منهوم اي مولع به. اذا منهما المراد به ماذا؟ انهما بلوغ الهمة بالشيء. ان تكون الهمة قد - 00:08:57
بلغت الغاية بطلب العلم. او ان تكون الهمة بلغت الغاية في طلب الدنيا. حينئذ يكون ذاك مولعا بالعلم لا يشبع منه البتة وطالب الدنيا كذلك يكون مولعا بها لا يشبع منها - 00:09:16
البتة قول لا يشبعان اي لا يقنعان. من هم في العلم لا يشبع منه لانه بطلب الزيادة دائما للاية السابقة قوله تعالى وقل ربي زدني علما وليس له نهاية اذ فوق كل ذي علم عليم - 00:09:32
لا ينتهي. ومنهوم في الدنيا اي في تحصيل مالها وجاهها. هذا المراد بهم وليس المراد ان الدنيا مما يتعلق بحاجة الانسان انه لا يسعى فيه في طلبه لا انما يأخذ حاجته ويأخذ ما يكفيه في قوته ويكتفي به. وما زاد على ذلك في عرض عنه - 00:09:50
ومن هم في الدنيا اي في تحصين مالها وجاهيها لا يشبع منها فانه كالمريض المستشفي. مريض يعني يكون متعلقا بطلب الشفاء هكذا

المريض يكون قلبه معلقا بالدواء بطبيب ونحو ذلك. كذلك المتعلق بالدنيا. واذا ازداد علما ازداد عملا هذا الاصل فيه - 00:10:13
انما حث او امر الباري جل وعلا ان يزداد المرء منه من العلم ليزداد طاعة وقربة. وليس المراد انه يزداد من العلم فحسب له وانما يزداد طاعة وقربى. اذ العلم بالشرع انما يراد به هذا النوع - 00:10:33
وليس المراد به ماذا زيادة في ضبط المسائل او القواعد او القراءة او الحفظ ليس هذا هو وان كان هذا مما يعينه على ضبط العلم لا شك لكنه ليس هو الغاية وليس هو المراد - 00:10:49
انما العلم الذي يثمر العمل فيترتب عليه حينئذ هذا الطاعة والقربى والا ذاك يكون حجة عليه لا لا له واذا زاد علما ازداد عملا للنصوص السابقة باتباع العلم بالعمل. وذكر المصنف رحمه الله تعالى امثلة مما - 00:11:01
يلازمه يجد ويجتهد فيه لانه اراد الجمع بين النوعين كما ذكرنا العلم والعمل دوام الحرص على بالزيادة بملازمة الجد والاجتهاد. واطلق الجد والاجتهاد فيشمل حينئذ العلم والعمل. والعمل فرع عن عن العلم - 00:11:22
قال والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة والاشتغال والاشغال قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا. هذا مما يتعلق بالعمل ومما يتعلق به بالعلم مواظبة على وظائف الاوراد هذا مثال لي للعمل - 00:11:42
والمراد بالمواظبة كما في المختار المثابرة على الشيء. مثابرة على على الشيء. وفي المصباح واظب عليه مواظبة لازمه وداومه حينئذ يواظب على الوظائف المتعلقة بي بالاوراد جمع ورد سبق معنا فيما مر وكذلك الاشتغال والاشغال - 00:12:02
يريد بالاشتغال بالعلم والاشغال المراد به ممارسة العلم والتعليم. تدريس يعني ثم قال قراءة واقراءة. قراءة بنفسه يقرأ ويطالع واقراء المراد به التعليم. لان كلا منهما يكمل يكمل الاخر والتعليم - 00:12:25
بقوة المذاكرة والذي لا يذاكر العلم هذا يدخل عليه من سوء الفهم الكثير الذي لا يذاكر علم مذاكرة مع غيره اما بالتدريس واما بالمراجعة ونحوها. هذا يدخل عليه من سوء الفهم الكثير والكثير - 00:12:44
ولذلك كلما ذاكر الطالب مع غيره او درس او علم تفتحت الاذهان في فهم المسائل اكثر واكثر بل ضبطت المسائل عنده اكثر واكثر. قال قراءة واقراء ومطالعة كقول قراءة وفكرا يعني تأملا وتدبرا لان الفهم هو المقصود واهل العلم انما يحثون على الحفظ ليس لذاته يعني - 00:12:59
يجعل طالب العلم ان الحفظ هو المقصود بالاصالة لا هو وسيلة. لا شك انه لا علم الا بحفظه. لابد ان يكون شيء في في صدره من المحفوظ يعني سواء كان من قرآن او من السنة ومن كلام اهل العلم نثرا ومنظوما. هذا لا بد والذي لا يحفظ شيئا لن يكون شيئا البتة. لن يكون طالب علم اصلا - 00:13:24
حينئذ اذا حفظ هل المقصود حفظ ذاته؟ قل لا ليس مقصودا. وانما المراد به ماذا التوصل الى الفهم الصحيح. وهل يمكن ان يتوصل للفهم الصحيح دون تأمل وفكر وتدبر؟ جوابنا. لذلك لا بد من من التأمل ولا بد من التدبر - 00:13:44
ومما يحيي هذا المذاكرة والمراجعة معه. مع طالب علم يكون على هياته. وفكرا وتعليقا في كتابة او قراء وحفظا يعني يلازم كذلك الحفظ ولا يقطع عنهم. وكذلك التصنيف والبحث. بحث غير القراءة. القراءة - 00:14:01
يكون المراد به قراءة الكتاب من اوله الى الى اخره. وما يسمى الان بالجرد جرد الكتب وهذا كذلك ليس ليس مقصودا لذاته وانما المراد ان الطالب قد يبحث بمعنى انه يتتبع مسائل في مواضعها في مظانها. هذا كذلك مما يفتق الذهن لكن طالب العلم مبتدي قد لا ينصح به بالنظر او البحث - 00:14:21
وانما يكتفي بما يقرأه لان هذا يشتت ذهنه كثيرا وانما يكتفي بالدرس ونحوه. اذا دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد اي في العلم والعمل وهذه مجرد امثلة والمراد انه لا يترك العلم بل يواصل ويواظب لان ثم كتب - 00:14:45
لم يحفظ منها شيئا وثم كتبا لم يقرأها اصلا حينئذ يجمع بين الامرين وثمة مسائل لم يبحثها ويبحثها وثم تصنيفا. قد يحتاج الى الكتابة فيه فيصنف الى اخره. يلازم العلم. ولا - 00:15:06
يتركه البتة سواء كان طالبا او كان عالما. قال الشوكاني في ادب طلب وينبغي لمن كان صادق الرغبة قوي الفهم ثاقب النظر عزيز

النفس شهد الطبع عالي الهمة سامي الغريزة الا - 00:15:24
يرضى لنفسه بالدون لا يرضى لنفسه بالقليل وانما يطلب المعالي يطلب المعالي فكلما تصورت مرتبة من مراتب العلم ولا ترضى لنفسك بدونها الا يرضى لنفسه بالدون ولا يقنع بما دون الغاية - 00:15:40
ولا يقعد عن الجد والاجتهاد المبلغين له الى اعلى ما يراد وارفع ما يستفاد. فان النفوس الابية والهمم العلية لا ترضى بدون الغاية في المطالب الدنيوية المطالب الدينية من باب اولى واحرى. الانسان لا يرضى ان يكون ليس معه شهادة لا لا ابتدائي ولا ثانوي ولا غيره ما يرضى هكذا. يرى انه نقص - 00:16:02
لذلك ولا يرظى الا يكون له بيت ملك او ليست عنده سيارة او نحو ذلك هذه امور دنيوية. لا يرضى ان يكون عالة على غيره. فكيف بالامور التي هي متعلقة بالدين - 00:16:29
لابد ان تكون نفسه اعلى ميم من ذلك. قال لا ترضى بدون الغاية من مطالب الدنيوية من جاه او مال او رئاسة او صناعة او حرفة. وقد ورد هذا كثيرا بالنظم والنثر وهو المطلب الذي تنشط اليه الهمم الشريفة - 00:16:42
وتقبله النفوس العلية. واذا كان هذا شأنه في الامور الدنيوية التي هي سريعة الزوال. قريبة الاضمحلال. فكيف لا يكون ذلك في مطالب المتوجهين الى ما هو اشرف مطلب واعلى مكسبا. يعني ما يتعلق به بالدين - 00:16:58
واعلى مكسبة واربع مرادا واجل خطرا واعظم قدرا واعود نفعا واتم فائدة وهي المطالب الدينية. مع كون العلم اعلاها اعلى ما يتعلق بالعبادات كما مر سابقا هو هو العلم هو العلم لانه يوصل الى الى الغايات واولاها بكل فضيلة - 00:17:16
واكملها في حصول المقصود الى اخر كلامه رحمه الله تعالى وقد تقدم بطوله. واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. قال النووي رحمه الله تعالى ومن ادابه اي الطالب. ولا شك ان العالم طالب هذا الاعتبار - 00:17:38
اذا قلنا العالم لا يكف عن طلب العلم. اذا هو طالب اذا كل ما يتعلق توجيه الطالب من حيث هو طالب يتعلق ذلك بالعالم. قال ومن ومن ادابه الحلم والاناة - 00:17:56
وان تكون همته عالية اما يعني ما يحرك الانسان وهذا يتعلق بي بالقلب كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى قد حكي عن علي رضي الله تعالى عنه ان الهمة من الايمان - 00:18:14
ولذلك نص ابن القيم رحمه الله تعالى في منزلة الهمة في مدارس سالكين ان الهمة مرتبطة بالايمان زيادة ونقصا فاذا زاد الايمان ارتفعت الهمة واذا نقص نقصت الهمة. واذا وجد الانسان من نفسه - 00:18:29
دنوا في الهمة فليراجع ايمانه وان تكون همته عالية فلا يرضى باليسير مع امكان كثير. ما دام انه يمكنك ان تزداد من العلم اذا لم تترك؟ لم تلعب لما تشتغل بالدنيا هذا مما يثير تساؤلا والا يسوف في اشتغاله - 00:18:49
ولا يؤخر تحصيل فائدة وان قلت اذا تمكن منها وان امن حصولها بعد ساعة. لان للتأخير افات. وكذلك يعني اذا امكنك الان وانت تجد فرصة لان تبحث مسألة لا تؤخرها - 00:19:11
لا تؤخره انما تبحثه الان لانك لو اخرتها صار الزمن الثاني قد اشتغل بما كان الاصل ان يشتغل في الزمن الماضي وليس ثم تعويض ليس تم تعويض. بعض الناس اذا ذهب ورد يوم السبت قال اعوضه غدا لا - 00:19:28
يوم السبت انتهى بما فيه. صار فيه فراغ حينئذ لا يكملهما ما حصل فيه في يوم الاحد هكذا. حينئذ يقول لا لا تعويض ولا ماذا هو لا ركعة؟ عندما الترقيع يكون بالتوبة وترك تسويف. قال ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. هذا الذي علم. بمعنى - 00:19:44
بما انه بالزمن الثاني اذا تركت بحثا في اليوم السابق واردت ان تبحثه في الزمن الثاني الزمن الثاني هو هو وقته البحث الذي تجعله في يوم الاحد هو في في زمنه. حينئذ لا يكون عوضا عما كان في الزمن السابق. عن الربيع قال - 00:20:04
لم ارى الشافعية الامام الشافعي رحمه الله تعالى اكلا بنهار ولا نائما بليل لاهتمامه بالتصنيف يعني هجر النوم الجملة وهجر الاكل في الجملة. يعني ترك ما يشتغل به الناس. واكثر ما يشغل الناس اما النوم واما الاكل والشرب. هذا الذي - 00:20:23
يفسد المزاج هذا الذي يضعف الهمم. قال وينبغي ان يغتنم التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وحال الشباب وقوة البدن ونباهات

الخاطر وقلة الشواغل قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة. يعني يستغل الاوقات التي يمكن فيها ان يتفرغ لي للعلم - 00:20:43
كلما تقدم في السن ازدادت مشاغلهم لذلك كلما تقدم في السن زادت مشاغله. واذا زادت المشاغل المشغول لا يشغل ماذا؟ سيكون عنده وظيفة تكن عنده عمل عنده زوجة عنده اولاد الى اخره - 00:21:06
فاذا كان كذلك حينئذ هذه اخذت من لا اقم من وقته من وقته قد يقال بانه يسير اخذت من قلبه واخذت من عقلي فانشغل القلب وانشغل العقل والمشغول لا يشغل كما يقول الفقهاء. يعني اذا انشغل بالكسب وانشغل بالوظيفة. الذهن صار متحركا مع هذه الامور. وصارت - 00:21:25
اما مرتبطة بها اصلا. فصار ضعف ما فيه بطلب العلم ولذلك اتفقوا على ان الطالب انما ينصح ان يزداد من العلم اذا لم يترأس كما قال الشافعي رحمه الله تعالى وغيره - 00:21:48
وكما قال هنا قال فقد روينا عن عمر رضي الله تعالى عنه قد اورده البخاري الصحيح تفقهوا قبل ان تسودوا قبل ان تسودوا قبل ان تسود والمراد قبل ان تشغلوا - 00:22:03
تصير سيدا رئيسا مديرا موظفا زوجا ابا الى اخر ما ما يشغل لان هذه الامور كلها قطعا لها انها تشغل عن عن التحصين جملتي قال فقد روينا عن عمر رضي الله تعالى عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا - 00:22:16
وقال الشافعي تفقه قبل ان ترأس يعني تصير رأسه يعني اصل كبير يتجه اليك الناس لذلك لا ينصح بالتصدر التام قبل ان يضبط طالب العلم ماذا؟ العلم. لانه اذا اذا تصدر فاته الكثير انشغل به بالناس - 00:22:35
اليه الناس حينئذ يكون الظبط اقل ويكون الوقت مشغولا. قال وقال الشافعي تفقه قبل ان ترأس فاذا رئست فلا سبيل الى التفقه يعني من اراد ان يبتدئ الطلب التحصين بعد ان بعضهم هكذا طلاب العلم يقول اتزوج اولا ثم اطلب العلم - 00:22:53
كذلك ها خروج بلا عودة هذا لا يمكن لا يمكن ان يطلب العلم البتة الا ان يشاء الله عز وجل. هذا كلام العلم المراد به ماذا؟ المراد به في الجملة ليس المراد به التثبيت - 00:23:15
انما المراد به في الجملة الا قد يشذ بعضه ان شاء الله كلكم تشذون قال النووي رحمه الله تعالى وهذه المعاني كلها تدور على بذل الجهل في الطلب. يعني لابد ان يستثمر الوقت - 00:23:30
وعدم الفتور مما يشتغل عنه. ووجود البواعث للدالة على عشقه وايثاره على كل شيء. لو كان العلم معشوقا عند طالب بالعلم انتهى كل شيء كل شيء سيذوب عند عند العلم. قال على كل شيء ولا يكون هذا الا بعناية من الله والله الموفق. لان العلم كما مر مرارا انه - 00:23:46
بداية التوفيق. ولو انسان انشغل او ترأس او سود. وسأل الله تعالى والح في الدعاء واقبل على بالي جل وعلا ان بارك له في وقته فقد يكون شيئا من ذلك. ولذلك الصحابة بعضهم كبار الصحابة طلبوا على العلم طلبوا العلم على على كبر وحصل لهم ما حصل - 00:24:08
لكن الناس ينبغي ان يرتبوا انفسهم قال والمقصود هنا هو تحصيل العلم بالفعل؟ يعني كل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من دوام حرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد كذلك ما ذكره النووي رحمه الله تعالى المراد به زيادة التحصيل العلمي بالفعل. العلم المهم - 00:24:29
العلم الذي يحتاجه العبد العلم الشرعي. وليس مجرد الدعوة به بكثرة المقروءات او طلب العوالي من اسانيد ونحوها وينشغل بها ويظن انه ماذا انه يطلب علما صعب انه لا لا يحصل شيئا ولن يطلب علم وليس هذا المراد من العلم الشرعي. علم شرعي يوفقه في الكتاب والسنة - 00:24:51
وليس طلب الاسانيد وليس كثرة القراءة. وانما البركة فيه في المقروء الذي يقرأه وان قل. واما هذه الامور العوارض هذه يشوبها كثير من النوايا الفاسدة. اذا المقصود هنا المقصود هنا هو تحصيل العلم بالفعل لا مجرد طلب العوال والاشتغال بما لا يفيد - 00:25:13
وانما يشتغل بالاهم فالمهم. قال ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى والناس اليوم في زمانه هو والناس اليوم الانحراف في المنهجية

قديم هذا كما ذكر بعضهم انه من علامات الساعة - 00:25:33
يعني يقبض العلم ووسائله التي يضبط بها العلم ابتدأ رفعها من من قديم. قال ابن دقيق والناس اليوم منهمكون على طلب العالي وهو عندي الذي اضر بالصنعة. يعني بالطلب والتحصين. فانه اقتضى الاضراب يعني الترك والبعد عن طلب المتقنين - 00:25:47
والحفاظ ولو لم يكن فيهم الا الاعراض عمن طلب العلم بنفسه وظبطه بتمييزه الى من اجلس في المجلس اخيرا لا تمييز له ولا ظبط ولا فهم طلبا للعلو بقدم السماع - 00:26:10
بمعنى ان هذا عنده سند عالي كيف حصل له العلو اجلس في مجلس فلان وهو صغير السن لم يضبط العلم. حينئذ الناس يتركون ماذا؟ صاحب السند النازل من اجل ان - 00:26:26
اطلب العلم عند هذا ما الفرق بينهما؟ هذا يضبط العلم. فاضرب عنه من اجل طلب العوالي هذا الذي علاه رحمه الله تعالى هذا موجود الى يومنا هذا في ترك العلم الصحيح - 00:26:41
ولو لم يكن عنده اسانيد ويذهب الى من لا يفقه شيئا في الدين لكون عنده ماء لكون ماذا؟ لكونه يملك الاسانيد التي تكونوا مين؟ من العوالي. هذا منذ زمن ابن دقيقة العيد رحمه الله تعالى. ولذلك قال فانه اقتضى الاضراب عن طلب المتقنين والحفاظ يعني لم يأتي - 00:26:55
يطلب العلم عند هؤلاء. ولو لم يكن فيه الا الاعراظ عن عن من طلب العلم بنفسه وظبطه بتمييزه ظبطوا العلم فاعرظوا عنهم الى يعني اتجهوا الى نوع اخر من اجلس في المجلس صغيرا لا تمييز له ولا ضبط ولا ولا فهم طلبا للعلوم - 00:27:15
بقدم سماعه وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى وكذلك رأينا خلقا كثيرا قلقا كثيرا. هذا ابن الجوزي رحمه الله تعالى. قال يحرصون على جمع الكتب يعني يشحن مكتبة كلما خرج كتاب لابد ان يأخذ له. ثم هل يقرأ؟ لا يقرأ. ماذا يستفيد - 00:27:36
هل يستفيد شيئا؟ الجواب لا. اذا ما الفائدة؟ هل هذه الكتب مقصودة لذاتها؟ جوابوا لها. ولذلك لو عرف الطالب امامه كقاعدة المقصود من العلم هو عين العلم ليس بكثرة القراءة وليس بكثرة الجرد ولا بكثرة المشايخ ولا الى اخره. ولا بكثرة عين العلم ظبط العلم لذاتهم - 00:27:59
وما ترتب عليه ميم من عمل. وما عدا ذلك فهو وسيلة. ان لم يوجد العلم صار ضياعا ودبح كتب دون قراءة ما الفائدة منه لو جعل المال في اكل وشرب لكان اولى من ان يجتهد كتاب الله لا يقرأه ولا يرجع اليه الباتة. ولو تصدق به لكان - 00:28:20
لكان اولى لهم. لذلك ليس شراء الكتاب ليس طاعة لذاتها. وانما هي طاعة لي لغيرها. فاذا لم يترتب عليه القراءة والتعلم الى اخره قل هذا لا فائدة منه البتة فجمع الكتب والحرص عليها دون نظر فيها. هذا من او داخل في قوله تعالى الهاكم التكاثر - 00:28:38
قال رأينا خلقا كثيرا يحرصون على جمع الكتب فينفقون اعمارهم في كتابته هذا اشد النسخ كان النسخ ينسخ الكتاب قال وكدأب ال اهل الحديث الحديث عندهم اشياء غرائب ينفقون الاعمار في النسخ والسماع الى اخر العمر. يعني منذ ان يبدأ الى ان ينتهي الى ان يموت وهو فقط السماعات - 00:28:56
تعالي سند عالي. ومن بلد الى بلد ومن شيخ الى الى شيخ. ومجرد سماعات. هكذا يفتح الكتاب ويقرأ والحديث حدثنا حدثنا ثم يخرج. ولم كلمة واحدة يعتبر ميم من العوام فلا يجوز له ان يفتي البتة. قالوا ينفقون الاعمار في النسخ والسماع الى اخر العمر. ثم ينقسمون انواع - 00:29:23
فمنهم من يتشاغل بالحديث وعلمه وتصحيحه ولعله لا يفهم جواب حادثة. هذا كثير يعني يصحح ويضعف لكنه في فقه المتن لا يدري شيئا هذا موجود ولا شك انه موجود منذ القدم حينئذ انكاره هذا مكابرة - 00:29:44
قال ولعل عنده لحديث اسلم سالمها الله مئة طريق يعني هذا الحديث في الصحيحين. هو في الصحيحين لماذا تجمع طرقه؟ ثابت يحتاج الى اي شيء فيجمع عند شيخ فلان فلان فيذهب الى مئة شيخ من اجل ماذا؟ من اجل حديث. الحديث ثابت - 00:30:01
لو كان ضعيفا واردت ان تجمع طرقه من اجل تقويته لا اشكال فيه. لكن حديث في الصحيحين تشتغل بماذا هذا يدل على ماذا؟ على ان المراد به التكاثر سوء نية - 00:30:18

ولعل عنده لحديث اسلم سالمها الله مئة طريق وقد حكي لي عن بعض اصحاب الحديث انه سمع جزء من عرفة عن مئة شيخ وكان عنده سبعون نسخة ومنهم من يجمع الكتب ويسمعها ولا يدري ما فيها - 00:30:31

يجمعها ويسمعها. يعني يقرأها على مشايخ ويحظر وتقرأ عليه ويجاز ويعطى سندا لكنه لا يفهم ما فيها. ما الفائدة لا فائدة قال ولا يدري ما فيها لا من حيث صحتها ولا من فهم معناها. فتراه يقول الكتاب الفلاني سماعي وعندي منه نسخة والكتاب الفلاني - 00:30:47

والفلاني الى اخره. كما يقول عندي طبعة كذا وطبعة كذا وطبعة كذا. اولم يقرأ للطبعة الاولى ولا الثانية ولا الاخيرة. ما الفائدة؟ هكذا يجمع ما لا يقرأ وهذا لو تصدق بالمال كحكم شرعي تصدق بالمال - 00:31:09

اولى تصدقوا بالمال اولى من ان يشتري كتابا لا يقرأه وانما تشتري اذا احتجته. اذا اذا احتجته قال فلا يعرف علم ما عنده من حيث فهم صحيحه من سقيمه وقد صده اشتغال بذلك عن المهم من العلم. ثم ترى منه من يتصدر - 00:31:29

باتقانه للرواية وحدها. لكونه اتقن الرواية وعنده اسانيد تصادر جعل هذا هو الذي يدفعه الى التصدق. قل لا هذا كما لو تصدر عامي لا يجوز له ذلك. اذا لا فرق بينه وبين الذي يضبط الكلمات فقط ثم لا يفهمها - 00:31:48

ويحفظ اسانيده ثم لا يفهم المراد. هذا لا فرق بينه وبين العامي البحث المحض. ان كان قد يستفاد منه في شيء ما قال ثم ترى منهم من يتصدر باتقانه للرواية وحدها - 00:32:08

فيمد يده الى ما ليس من شغله وهذا كما هو نراه الان من المتخصصين ويدعي انه متخصص في التفسير وليس هكذا يهم. يوهم نفسه انه متخصص في التفسير. ثم اذا جاءت نوازل فيما يتعلق بالفقه اول من يخرج على الفضائيات - 00:32:22

هذا الموجود. هو يزعم انه متخصص ثم اذا جاءت مسألة نازلة الكل الكل يتكلم القاعدة الاولى المبدأ ان كل متخصص وهم يؤمنون بالتخصص ويرون الذي لا يتخصص هذا عنده ماذا؟ عنده نقص في العلم - 00:32:41

نقصد بالعلم لانه ما ادرك شيئا. لا بد ان ان يتعمق في فنه. ما المراد بالتعمق فاذا كان كذلك العصر انه لا يتكلم الا في العقيدة اذا جاءت نازلة تتعلق بعقيدة تكلم فيها العقدي. واذا جاءت نازلة تتعلق بالاعجاز القرآني وكذا تكلم فيها المفسر هذا الاصل. لكن اذا جاءت الناس الكل - 00:32:59

يتكلم ولذلك لما جاء المسعى وتوسيعاته كلهم تكلموا كل يهدي بما يدري وما لا يدري وكلهم صاروا فقهاء سبحان الله ولذلك قال هنا فيمد يده الى ما ليس من شغله. هذا ما يعنيك تتكلم باي شيء. هذا دين الله عز وجل. انت تؤمن بالتخصص وبكونك - 00:33:22

متخصصا لست من اهل العلم فكيف تتكلم فيما لا تتقنه لو تكلمت في تخصصك لست بحجة لان فهمك سيء لا يعتمد عليك هذا الاصل عند اهل العلم. هذا متفق عليه. لا يعرف التخصص المتخصص انه من العلماء. وقد وجدت بعض المعاصرين اعترف بي بهذا كما - 00:33:44

ذكره المحقق للمختصر البلبل اقرب المقدمة كلاما نحو هذا قال انه لا لا يسمى عند العلماء السابقين المتقدمين لا يسمى عالمة. فاعترف على نفسه انه ليس مين؟ من العلم ثم حوار الديانة - 00:34:04

قال هنا فيمد يده الى ما ليس من شغله. فان افتى اخطأ الله المستعان وان تكلم في الاصل يعني عقيدة خلط او خلط قال ولولا اني لا احب ذكرى الناس لذكرت من اخبار كبار علمائهم وما خلطوا ما يعتبر به ولكنه لا يخفى على المحقق حالهم. يعني هذا كثير ممن - 00:34:22

انتسب الى الرواية ثم بعد ذلك ماذا؟ يخلط فيفتي في دين الله عز وجل ما ليس له به علم. قال ابن الجوزي فان قال قائل انت تذم الان ممن يتكثر بالكتب والرواية ونحوها. قال قائل اليس في الحديث من همان لا يشبعان؟ الحديث السابق طالب علم وطالب دنيا - 00:34:53

قال قلت اما العالم فلا اقول له اشبع من العلم اقول له اشبع من من العلم ولا يقول احد من اهل العلم بتا. ولا اقتصر على بعضهم بل اقول له قدم المهم - 00:35:13

الاهم والمهم حينئذ لا يشتغل بشيء قد لا يستفيد منه شيئا البت. وانما يشتغل بما يفيده في الدنيا والاخرة. بل اقول له اقدم المهم فان العاقل من قدر عمره وعمل بمقتضاه. وان كان لا سبيل الى العلم بمقدار العمر - 00:35:28

غير انه يبني على الاغلب فان وصل فقد اعد لكل مرحلة زادا. وان مات قبل الوصول فنيته تسلك به. فاذا علم العاقل ان العمر قصير وان العلم كثير. فقبيح بالعاقل الطالب لكمال الفضائل ان يتشاغل مثلا بسماع الحديث ونسخه - 00:35:48

هذي نصيحة مين؟ ابن الجوزي رحمه الله تعالى ويعتبر من المتفنين الذي له في كل علم باع طويل وله تحقيق فيه في كل فن قال العلم كثير والعمر قصير فقبيح بالعاقل يعني يقبح به الطالب لكمال الفضائل ان يتشاغل مثلا بسماع الحديث ونسخه ليحصل كل - 00:36:08

صديق وكل رواية وكل غريب وهذا لا يفرغ من مقصوده منه في خمسين سنة يحتاج الى عمر. ليس كل حديث لا بد ان تظبطه من مظالم وانما اذا مر بك حديث تتعلم كيف تخرج - 00:36:31

وتتعلم كيف تحكم على حديث. ثم اذا مر بك حديث تحتاج في الاحكام تتبعها اما تتبع كل حديث حتى في الرغائب ووالى اخره يقول هذا ليس من شأن طالب العلم. لان هذا يحتاج الى عمر طويل جدا. ولن تنتج اذا كنت ستسلك - 00:36:47

في هذا المساء واذا كنت ستقرأ جميع الكتب التي هي مسندة على العلم والاجازات ونحو ذلك والرحلة. اذا لن تنتج كذلك لذلك نصح رحمه الله تعالى بهذه النصيحة. قال ليحصل كل طريق وكل رواية وكل غريب وهذا لا يفرغ من مقصوده منه في خمسين سنة - 00:37:06

خصوصا ان تشغل بالنسخ ثم لا يحفظ القرآن يتشاغل بالنسخ ويذهب بيمنة ويسرة واسانيد عوال الى اخره. ثم هو لا يحفظ القرآن. او حفظه نسيهم. او يتشاغل بعلوم القرآن ولا يعرف الحديث - 00:37:28

يعني ما يحتاجه من حديث الاحكام والعقائد او بالخلاف في الفقه ولا يعرف النقل الذي عليه مدار المسألة. اذا الوصية للعالم ان يتزود من العلم ليس مطلق العلم. انما المراد ماذا - 00:37:41

انما المراد به العلم الصحيح الذي ينبني عليه عمله. ثم قال رحمه الله تعالى ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل - 00:37:56

او شرب او نوم او استراحة لملل او اداء حق زوجة او زائر او تحصين قوت وغيره مما يحتاج اليه او لالم او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له. ومن استوى يوماه فهو مغبون - 00:38:12

مقصوده رحمه الله تعالى بهذا حفظ الوقت للعالم ولغيره بل لكل مسلم يجب عليه ان يحفظ وقته ويعمره بطاعة الله عز وجل بما يقربه اليهم. المقصود بهذه القطعة حفظ الوقت وعمارات بالعلم والتعليم الا لضرورة او حاجة. لضرورة او او - 00:38:33

حاجة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة حتى يسأل عن عن خمسه حديث الترمذي عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. الحديث - 00:38:53

هذا يتعلق بان الزمن والعمر والشباب الذي انعم الله عز وجل به على العبد انه اذا لم يأمره بطاعته وسيسأل عنه. وسيسأل مطلقا. لكن اذا ضاعه حينئذ يأتي الحساب. قوله عن عمره بضمتين وسكن الميم. اي عن مدة اجله. فيما افناه اي صرفه. وعن شبابه - 00:39:09

اي قوته في وسط عمره فيما ابلاه اي ضيعه اذا اذا ضيع شبابه حينئذ الحساب كذلك دل ذلك على ان هذا مما يجب العناية به. لان اذا كان سيسأل على التفريط دل على ان الاعمار واجب - 00:39:34

لذلك دل على ان العمارة واجب. قال وفيه تخصيص بعد تعميم لانه قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة حتى يسأل على خمس عن عمره ثم قال عن شبابه. اليس الشباب - 00:39:53

بعضا من العمر اذا العمر عام والشباب خاص في تخصيص بعد تعميم. اشارة الى المسامحة في طرفيه من حال صغره وكبره. يعني خاصة الشباب لان قد يتجاوز عنه فيما لو كان صغيرا - 00:40:09

لانه غير مكلف العصر. لو وقع عنده تفريط في اوائل عمره قبل البلوغ ونحوه. حينئذ لا يحاسب. كذلك اذا صار كبيرا وعجز عن الصوم

والطاعة نحو ذلك لا يحاسب اي انما الشباب الذي هو وقت القوة. هو الذي يكون محلا للسؤال والمناقشة. قال الطيبي - 00:40:26
فان قلت هذا داخل في الخصلة الاولى فما وجهه؟ قلت المراد سؤاله عن قوته وزمانه الذي يتمكن منه على هو العبادة دل ذلك على ان الشباب هو محل النظر قال ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارج ولما كان الزهد لاهل درجة اولى خوفا من المعتبة وحذرا من المنقصة كان الزهد لاهل هذه الدرجة اعلى - 00:40:45
وارفع كمان مرة معنا في مقام الزهدي قال وهو اغتنام الفراغ لعمارة اوقاتهم مع الله اغتنام الفراغ لعمارة اوقاتهم مع الله لانه اذا اشتغل بفضول الدنيا فاته نصيبه من انتهاز فرصة الوقت - 00:41:11
لانه اما هذا واما اما طاعة واما اه واما فراغ ثم يملأ بماذا؟ اما بمعصية واما بمباح ثم المباح مع كثرته قد يفضي الى الى المعصية. اذا هو مذموم عدم اعمار الوقت بالطاعة - 00:41:33
مذمومة لماذا؟ لانه اذا لم يعمر بالطاعة صار عنده فراغ كذلك عدم طاعة. حينئذ اما معصية واما مباح والمباح اذا اكثر منه صار وسيلة الى وقوع به في المحظور قال لانه اذا اشتغل بفضول الدنيا فاته نصيب من انتهاز فرصة الوقت. فالوقت سيف - 00:41:48
ان لم تقطعه والا قطعك. هكذا قال ابن القيم. وعمارة الوقت الاشتغال في جميع اناءه بما يقرب الى الله او يعين على من مأكل او مشرب او منكح او من ام او راحة فانه متى اخذها بنية القوة على ما يحبه الله - 00:42:10
وتجنب ما يسخطه كانت من عمارة الوقت. وان كان فيها وان كان له فيها اتم لذة. فلا تحسب عمارة الوقت بهجر اللذات الطيبات. لكن اجعلوا ماذا؟ وسيلة الى اقامة الطاعة. فكل نوم وكل اكل وكل شرب. انما ينوي به ان يتقوى على على العبادة - 00:42:30
حينئذ يؤجر على نيته. يؤجر على على نيته. فصار ماذا؟ صار وقته كله اما طاعة او وسيلة الى الى الطاعة صحيح اما طاعة محضة عبادة واما ما يعينه على على الطاعة. لو لم ينم - 00:42:50
كيف يصلي يبي يتعلم الى اخره لابد ان ينام اذا يحتسب بنيته ان هذا النوم انما يكون لي للطاعة انما يكون لي هذا الاصل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما حفظت حدود الله ومحارمه - 00:43:08
ووصل الواصلون اليه بمثل خوفه ورجائه ومحبته يعني هذه الثلاث الاركان تفظي لماذا؟ الى المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات فكل طاعة واجتناب محرم فهو قائم على هذه الانواع الثلاث من العبادات. الرجاء والخوف والمحبة. قال وهذه الثلاثة الحب والخوف - 00:43:23
هي التي تبعث على عمارة الوقت بما هو الاولى لصاحبه يعني الذي عنده فراغ ولا يملأ وقته بالطاعة عنده خلل في هذه الاركان الثلاث. محبة لانه اذا احب الله عز وجل تقرب اليه - 00:43:49
كذلك اذا خافه اذا رجاه اذا لابد ان يعمل لابد ان يفر بالخوف من المحرمات لابد ان يقبل على الطاعات واعمار الوقت بالمحبة والرجاء. يحب الله تعالى فيرجو قال هذه الثلاثة الحب والخوف والرجاء هي التي تبعث على عمارة الوقت بما هو الاولى لصاحبه ولا ينفع له. وهي - 00:44:06
اساس السلوك والسير الى الله. وهذه الثلاثة هي قطب رحى العبودية وعليها دارت رحل اعمال فمتى خلا القلب من هذه الثلاث فسد فسادا لا يرجى صلاحه ابدا. اذا عدم عمارة الوقت بالطاعة خلل - 00:44:30
ما سببه على ما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى هو الخلل في هذه الانواع الثلاثة من المحبة والرجاء والخوف. ومتى ضعف فيه شيء من هذه ضعف ايمانه بحسبه. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى والمراقبة تثمر عمارة الوقت. المراقبة التي مر معنا سابقا. دوام - 00:44:50
استحضار معية الباري جل وعلا. تثمر عمارة الوقت وحفظ الايام والحياء والخشية والانابة. وقالوا هذه الثلاثة التي تضمنتها هذه الدرجة وهي الحب والخوف والرجاء هي التي تبعث عمارة الوقت بما هو الاولى لصاحبه والانفع لهم. وهي اساس السلوك والسير الى الله. كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وقد جمع الله سبحانه الثلاثة بقوله اولئك الذين - 00:45:11
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. قال وهذه الثلاثة هي قطب

رحى العبودية وعليها دارت رحى الاعمال. والله اعلم. قوله فان بقية - 00:45:35
العمر او عمر المؤمن لا قيمة له. اذا لا يضيع شيئا من اوقات عمره. مطلقا. وانما يشتغل بماذا؟ بالعلم والتعليم لطالب العلم والعالم يشتغل بالعلم والتعليم وما يعين على ذلك. والعمل كذلك بالعلم. ثم اذا احتاج الى شيء من امور الدنيا اخذ بقدر - 00:45:53
ضرورة والحاجة. في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم الى اخره. ثم قال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له - 00:46:16
بقية عمر المؤمن لا قيمة له. اورده ابن رجب في لطائف المعارف قال قال بعضهم ثم قال يعني انه يمكنه ان يمحو وفيهما سلف منهم من الذنوب بالتوبة. وان يجتهد فيه ببلوغ الدرجات العالية بالعمل الصالح. فاما من فرط في بقية عمره فانه - 00:46:30
خاسر اذا فرط في بقية عمره صار ماذا لا قيمة لهم لا قيمة بل هو عليه لانه هلاككم واهلاككم فان فاما من فرط في بقية عمره فانه خاسر. فان ازداد فيه من الذنوب فذلك هو الخسران المبين. والاعمال بالخواتيم. من - 00:46:51
اطمح فيما بقي غفر له ما مضى. ومن اساء فيما بقي اخذ بما بقي وما مضى. قال ومن استوى يوماه فهو مغبون قالوا غبنه في البيع خدعه. وبابه ضربه وقد غبن فهو مغبون. وهذا قد يشير الى هذا حديث - 00:47:11
عبد الله بن عمرو بن العاص وفي الصحيحين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل - 00:47:30
يعني لا يستوي اليومان لابد ان يكون اليوم الثاني اكثر طاعة من سابقه فان استواياه في الطاعة فانت مغبون. فكيف اذا نقص يبقى من اولى واحرى. صحيح؟ قد يكون بعض الناس استوى اليومان او الاسبوعان او الشهران او السنتان - 00:47:43
هذه ليست كالسنة السابقة يكون ما مر احسن حينئذ يكون في نقصان المؤمن يزيد. هذا له ارتباط بمسألة الايمان يزيد وينقص. زيادة الايمان هذه تجعل الانسان يعلو في الدرجات. واذا رجع دل على انه عنده شيء من من النقصان ولا نقص الا بمعصيته - 00:48:03
او اكثار بالمباحات المفظية الى الى المعصية. دل ذلك على انه لا ينبغي للمسلم ان يستوي عنده يوماه فان السوايا في الطاعة هذا غبن مخدوع يعني يظن انه على في علو في درجاته وهذا فاسد. وهذا الذي علاه - 00:48:22
هنا قال يا عبد الله تكن مثل فلان كان يقوم من الليل وكان في درجة عالية ثم تركها صحيح ام لا؟ ذمه النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ ذمه. مع كون قيام الليل - 00:48:41
سنة وليس بواجبنا. لكن لما كان قائما ثم ترك دل على ماذا؟ على انه قد اعرض عنه. ولو تركه مرة او مرتين لا اشكال لكن المراد في ماذا؟ الانصراف الكلي. كان يقوم ثم تركه بالكلية. حينئذ يكون ماذا يكون مذموما؟ هذا الذي - 00:48:54
قال في المرقات وفي الحديث اشارة الى ان ترك العبادة والرجوع الى العادة قهقرة في السير نقصان بعد الزيادة هذا الذي اشار وهو واضح بين الحديث ان ترك العبادة مطلقا. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ماذا؟ على قيام الليل - 00:49:10
لكن قياس النظير على النظير لا شك انه ثابت فاذا كان ملازما لقراءة القرآن فاعرض عنها. داخل في الحديث دخلوا بالحديث كان ملازما للصوم اثنين وخميس ثلاثة من ايام ثم تركها. حينئذ يقول هذا تركه ان كان لسبب لمرض نحو لا اشكال فيه. لكن اذا كان مجرد اعراض هكذا زهد - 00:49:32
هذا داخل فيه بالحديث. قال ولذلك عمم قال ان ترك العبادة والرجوع الى العادة قهقرا يعني الخلف في السير بعد الزيادة. وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكون. اذ ينبغي للسالك والمريد ان يكون طالبا للمزيد - 00:49:55
ولذا قيل من لم يكن في زيادة فهو في نقصان كل من لم يكن في زيادة في العلم والعبادة فهو في نقصان. لماذا؟ لان ليس عندنا درجة توقف. منزلة بينا منزلتين. اما الزيادة واما - 00:50:14
نقصان اما انك تزيد وتزداد واما انك في في نقصان من لم يكن في زيادة فهو في نقصانه. ومن استوى يوماه فهو مغبون والمراد زيادة العلم والعمل لا المال والجاه والاهلي كما قال ونعم من قال زيادة المرء في دنياه نقصانه وربحه غير محض الخير خسران - 00:50:28

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في اللطائف رأى بعض المتقدمين النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعن النبي صلى الله عليه وسلم في في منامه فقال له اوصني - 00:50:53
قال النبي ساوصيني فقال له من استوى يومه فهو مغبون. لذلك في بعض الكتب المسندة او غير المسندة يروى هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في قوت القلوب هذه كتب الصوفية لماذا - 00:51:05
لماذا يروون حديثه لانه رواه عن النبي في منامه قال اوصني قال له من استوى يومه فهو مغبون. قالوا قال صلى الله عليه وسلم رواه ماذا رواه حديثا هذا من بدع الصوفية. قال فقال له اوصني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون - 00:51:18
ومن كان يومه شرا من امس فهو ملعون ومن لم يتفقد الزيادة في عمله فهو في نقصان. ومن كان في نقصان فالموت خير له. الشاهد اوله قال بعضهم قال كان الصديقون يستحيون من الله ان يكون اليوم على مثل حالهم بالامس. هكذا قال - 00:51:38
يشير الى انهم كانوا لا يرضون كل يوم الا بالزيادة من عمل الخير ويستحيون من فقد ذلك ويعدونه خسرا كما قيل اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري - 00:51:59
كذلك ليالي وايام بل اشهر واعوام تمر وتحسب من عمر الانسان ثم لم يزدد فهم اية واحدة لم يزدد حفظ اية واحدة هذا خاسر ام رابح؟ لا شك انه خاسر - 00:52:18
كيف يمر بك اليوم واليومان الثلاثة الاربع ولا تزداد من كتاب الله عز وجل حفظ اية واحدة ولا فهم اية واحدة ولا فهم لا نقول احفظه بل افهموا ولا ازدياد ممن عمل ونحو ذلك. هذا كله يدل على على الخسران. ثم قال رحمه الله تعالى - 00:52:32
فالمؤمن القائم بشروط الايمان لا يزداد بطول عمره الا خيرا الذي عرف الايمان حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة وانه وان العمل داخل في مسمى الايمان ويعمل حينئذ ماذا؟ ويعلم ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. حينئذ يزداد من العمل وكلما ازداد من العمل ازداد في في الدرجات. لن يرجع الى - 00:52:52
البتة. فالمؤمن القائم بشروط الايمان على فهم السلف لا يزداد بطول عمره الا خيرا. ومن كان كذلك فالحياة خير له من الموت. وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الحياة زيادة لي - 00:53:16
بكل خير والموت راحة لي من كل شرح خرجه مسلم. وبالترمذي عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله. من طال عمره ليس مطلقا وانما قال وحسن عمله. اذا هذا من دلالة الاقتران - 00:53:32
واعتبر فيه في هذا المقام. قيل فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله مقابل لي للاول. اذا الذي يبقى اياما واشهرا وسنين ثم لا يزداد من الطاعات. لا - 00:53:50
من حسن العمل يكون داخلا في السؤال الثاني. اي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في المسند وغيره ان نفرا ثلاثة قدموا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فكانوا عند طلحة. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا عن الجهاد. فخرج فيهم احدهم فاستشهدا - 00:54:04
الاول ثم بعث بعثا اخر فخرج منهم فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه. يعني ثلاثة اشخاص اراد ان يفاضل بينهم. الاول في في الاول سنة اولى مات استشهد سبيل الله ثم بعده بوقت الثاني. والثالث بعدهما بعد الشهيدين لكن مات على على فراشهم - 00:54:26
قال ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة فرأيته في الجنة. كل مآلهم الى الى الجنة. فرأيت الميت على فراشه امامهم. يعني متقدم على متقدم على على الشهيدين. ورأيت الذي استشهد اخرا يليه. يعني الثاني - 00:54:48
ورأيت الذي استشهد اولهم اخرهم يعني على العكس علاء على العكس ورأيت الذي مات على فراشه هو المتقدم ثم الذي قبله الثاني الشهيد الثاني بعده. ثم الذي هو الشهيد الاول يكون في المرتبة الثالثة. المرتبة الثالثة - 00:55:08
قال ورأيت الذي استشهد اولهم اخره فاتيت النبي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك. يعني ما الذي فيه شيء من من الانكار؟ ليس افضل عند الله عز وجل - 00:55:29

من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله تعمير المراد به ماذا؟ بقاء العمر. يعني هذا الذي تأخر ومات على فراشه وكان على التوحيد وكان مآله الى الجنة قد ازداد ماذا - 00:55:46

ازداد عملا ازداد من الصلاة ازداد من الصوم ازداد من التسبيح. اذا هذه الزيادات رفعتهم. واولئك قد انقطع عملهم. هكذا الذي هو ظاهر قال وفي رواية قال اليس قد مكث هذا بعده سنة؟ قالوا بلى. قال وادرك رمضان فصامه؟ قالوا بلى - 00:56:02

قال وصلى كذا وكذا سجدة فيه في السنة؟ قالوا بلى. قال فلما بينهما ابعد ما بين السماء والارض. مع ان كونهم دخلوا الجنة. ثم قال ولهذا ابن رجب ولهذا كان السلف الصالح يتأسفون - 00:56:21

عند موتهم على انقطاع اعمالهم عنهم بالموت يعني كان بعضهم نقل كثير السلف انه كان يبكي حسرة على ترك الصوم يوم الصلاة او قيام الليل او ملازمة حلق الذكر نحو ذلك. قال كان - 00:56:38

السلف رضي الله تعالى عنه يتأسفون عند موتهم على انقطاع اعمالهم عنهم بالموت. وبكى معاذ عند موته وقال انما ابكي على ظمأ الهواجن وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر. اذا على فوات الطاعات - 00:56:55

وبكى عبدالرحمن بن اسود عند موته وقال واسفاه على الصوم والصلاة. ولم يزل يتلو القرآن حتى مات وبكى يزيد الرقاشي عند موته وقال ابكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم بكى وقال من يصلي لك يزيد بعدك ومن يصوم - 00:57:15

ومن يتقرب لك بالاعمال الصالحة ومن يتوب لك من الذنوب السالفة. وجزع بعضهم عند موته وقال انما ابكي على ان يصوم الصائمون لله ولست فيهم. ويصلي المصلون ولست فيهم. ويذكر الذاكرون ولست فيهم فذلك الذي ابكانا. اذا كانوا يتألمون - 00:57:34

ويتحسرون على ترك الاعمال. ودل ذلك على ان من بقي وازداد عملا كان ارقى منه فيه بالدرجات والنيات لها دور هنا في التقديم والتأخير قال بعض السلف كل يوم يعيش فيه المؤمن غنيما - 00:57:54

كل يوم يعيش فيه المؤمن غنيمة غنيمة لكن لابد من ماذا؟ من استثماره واعماله بالطاعات وهذا الذي درج عليه اهل العلم لا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل. المراد بالعمل هنا الطاعات. والعلماء اشد - 00:58:12

حرصا على اوقاتهم وعماراتها بالعلم والتعليم وفي التاريخ وتراجم كثير وكثير مما يشهد لهذا نذكر شيئا من من ذلك. قال الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة احمد بن سليمان بنصر الله الشافعي متوفى سنة اثنين وخمسين بعد المئة الثامنة في ريعان شبابه. يعني مات وهو شباب - 00:58:32

قال في ترجمته وكان اماما علامة قوي الحافظ. مشاركا في فنون طلق اللسان. محبا في العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل غير مفك عن التحصيل بحيث انه كان يطالع في مشيهم يعني استثمارا - 00:58:57

للوقت يطالع فيه في مشيه. اذا مشى يكون معه كتاب يقرأ ويقرأ القراءات في حال اكله خوفا من ضياع وقته في غيره. قال اعجوبة في هذا المعنى لا اعلم في وقته من - 00:59:17

فيه طارحا للتكلف سريع القراءة جدا. هذا شأنهم. وقال السخاوي ايضا في ترجمة محمد بن احمد محمد العمري الصغاني كان اماما علامة متقدما في الفقه والاصلين والعربية مشاركا في في فنونهم. وهكذا العلم كانوا مشاركا مشاء الى اخره. عندنا تخصص - 00:59:31

كل التراجم تدل على على هذا. كلهم يشترك عندهم الفن وكأنه الفنون كلها مشتركة كأنها فن واحد. قال حسن التقييد عظيم الرغبة في المطالعة والانتقاء بحيث بلغني عن ابي الخير ابن عبدالقوي انه قال اعرفه ازيد من خمسين سنة وما دخلت - 00:59:52

عليه قط الا ووجدته يطالع او يكتم. يعرفها اكثر من خمسين سنة. وما دخل عليه الا وهو يكتب او او يطالع. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في روضة المحبين وهو يتكلم عن عشق العلم - 01:00:12

قالوا حدثني اخو شيخنا يعني ايه ابن تيمية احمد عبد الحليم قال وحدثني اخو شيخنا عبدالرحمن ابن تيمية عن ابيه عبد الحليم قال كان الجد ابو البركات اذا دخل الخلاء يقول لي اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك حتى اسمع - 01:00:26

اذا دخل خلا حتى لا يفوته شيء من من سماع العلم. وقال السخوي ايضا في ترجمة احمد بن علي بن ابراهيم الهيتي الشافعي برع في

الفقه استحضاره له بل ولكثير من شرح مسلم للنووي لادمان نظره فيه. كان لا يمل من نظر فيه كتاب المسلم. وهذه طريقة العلم السابقين - 01:00:50

ان كان قد لا ينصون على على ذلك ان الطالب لابد ان يكون عنده مجموعة كتب يديم النظر فيه. هكذا يضبط العلم اما هكذا يكون مبعثرا هذا لا يمكن ان يضبط العمل لابد ان يكون عندك كتاب متقدم او متوسط ويدمن الطالب في النظر. يقرأه ثلاثين اربعين مرة مئة مئتين - 01:01:12

ويقرأوا قراءة تمعن حينئذ يضبطهم هكذا يستطيع ان يضبط العلم واما اذا كان منفتحا كتب الحنابلة كلها بين يديك هذا سبع مجلدات هذا عشرة هذا الى وتريد ان تضبط جميع ما في الكتب هذا لم يفعله احد من السابقين ولا ولا المعاصرين - 01:01:31

لابد ان ندمن النظر فيه بكتاب وهذا الذي عليه اهل العلم. قال هنا بل ولكثير من شرح مسلم للنوي لادمان نظره فيه. وكان لا امل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر يعني يسهر وليس كل - 01:01:48

من يسهر حينئذ يستطيع ان ان يديم السهر انما يسهر يومين او ثلاثة او اربعة ثم يسقط ثم يرجع وهكذا. فالادامة على السهر دائما الشهر والسنة والسنتين هذا لا يطيقه اي اي احد. وقال ايضا في ترجمته للامام اللغوي فيروز ابادي - 01:02:08

انه اقتنى كتبا نفيسة حتى سمعه بعضهم يقول اشتريت بخمسين الف مثقال الف مثقال ذهبا كتبا وكان لا يسافر الا وصحبته منها عدة احمال ويخرج اكثرها في كل منزلة يعني مرحلة فينظر فيها ثم يعيدها اذا ارتحل. يعني حتى في سفره يأخذ ماذا - 01:02:28

الكتب معهم. ليس كشأن الان. سافر يعني سياحة اذا يترك العلم لا بد ان ان يأخذ قصة من الراحة معناه ماذا؟ ان يترك العلم بالكلية. هذا لا يعرف اصلا. هذا عند المهملين والبطالين - 01:02:50

انما الطالب اذا اراد ان يستريح فيخفف القراءة فقط. يترك العلم كليا يذهب اسبوعا الى كذا وكذا ثم يقول انا في اجازة. يقول ليس قالوا ليس العلم ليس في اجازة. وانما قد يخفف يكون يقرأ عشر ساعات ويجعلها خمسة وكذلك. هذا الذي عليه العلم. قال - 01:03:03

ومثله السيد صلاح ابن احمد مؤيد اليماني قال عنه الشوكاني ببدر الطالع كان من عجائب الدهر وقرائبه فان مجموع تسع وعشرون سنة ومات مبكرا وقد فاز من كل فن بنصيب وافر. وعمر ما مات تجاوز الثلاثين - 01:03:23

وصنف في هذا العصر القصير التصانيف المفيدة. والفوائد الفريدة العديدة. وذكر عددا منها ثم قال واذا سافر اول ما تضرب خيمة كتب واذا ضربت دخل فيها ونشر الكتب والخدم يصلحون الخيم الاخرى. ولا يزال ليله جميعه ينظر في العلم ويحرر ويقرر - 01:03:43

مع السلامة ذوقهم. وقال الجندي السكسكي في السلوك في طبقات العلماء والملوك في ترجمة ابي الخيل ابني منصور السعدي بعد ثنائي عليه. ولم يكن له في اخر عمره نظير بجودة العلم. وظبط الكتب بحيث لا يوجد لكتبه - 01:04:05

في الظبط قال اخبرني جماعة ممن ادركه انه كان لا يوجد الا وعنده كتاب ينظر فيه ومحبرة اقلام يصلح بهما ما وجد في الكتاب. قال مات سنة ثمانين بعد المئة السادسة بعد ان جمعت خزانة - 01:04:23

من الكتب ما لم تجمعه خزانة غيري ممن هو نظير له. وذكر الذهبي فيه تذكرة الحفاظ عن ابن طاهر المقدسي انه قال قلت الدم في طلب الحديث مرتين بلطي الدم يعني بال دما مرتين مرة ببغداد ومرة بمكة. كنت امشي حفيا في الحر فلحقني ذلك. وما ركبت - 01:04:43

دابة قط في طلب الحديث. وكنت احمل كتبي على ظهري وما سألت في حال الطلب احدا كنت اعيش على ما ياتي وذكر الذهبي ايضا في التذكرة عن الداغولي انه قال اربع مجلدات لا تفارقني سفرا وحضرا اربع مجلدات. لا تفارقني - 01:05:07

وحضرا كتاب المزني وكتاب العين والتاريخ للبخاري وكليلة ودمنة. كليلة ودمنة هذا مشتمل على قصص وحكايات معروف واصل بالوضع الهنود فترجم. قال وفي ترجمة الحافظ الحسن ابن احمد الهمداني في الذيل على طبقات الحنابل عن - 01:05:29

تلميذي الحافظ عبد القادر ابو هاوي انه قال عنه كان عفيفا من حب المال مهينا له. باع جميع ما ورثه. وكان من ابناء التجار فانفقه بطلب العلم حتى سافر الى بغداد. واصبهان مرات ماشيا يحمل على يحمل كتبه على ظهره. ولما - 01:05:49
استقر في بلده بعد عودته من رحلته عمل دارا للكتب وخزانة وقف جميع كتبه فيها. وكان قد حصل الاصول كثيرة والكتب كبار الحسان بالخطوط المعتبرة. وفي سير النبلا قال قال الحافظ يحيى ابن عبد الوهاب ابن منده كنت مع عمي - 01:06:09
عبيد الله بطريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجنة قال عمي كنت ها هنا مرة. فعرض لي شيخ جمال فقال كنت قافلا من خرسان مع ابي. فلما وصلنا الى ها هنا اذا نحن باربعين وكرا من الاحمال. فظننا انها منسوج الثياب - 01:06:29
يعني اربعين وكرا يعني حمل بعير واذا خيمة صغيرة فيها شيخ فاذا هو والدك فسأله بعض عن تلك الاحمال فقال هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى وتذكرة الحفاظ للذهبي. في ترجمة اسحاق ابن منصور الكوسج - 01:06:50
صاحب الامام احمد رحمه الله تعالى عن حسان ابن محمد قال سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحاق ابن منصور بلغه ان احمد ابن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه. يعني علق عن الامام احمد مسائل. فبلغه انه رجع عنها - 01:07:14
قال فجمع اسحاق ابن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره. وخرج راجلا الى بغداد راجلا ليس راكبا وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها فاقر له بها ثانيا واعجب احمد بذلك منه - 01:07:32
شأنهم وبترجمة الامام وبترجمة تقي الدين بدقيق العيد انه لما وصل اليه كتاب الشرح الكبير للامام الرافعي وكان اشتراه بالف درهم الف درهم. اشتغل بمطالعة تفرغ له يعني وصار يقتصر من الصلوات على الفرائض فقط. يعني لا يقرأ الا في هذا الكتاب - 01:07:52
وهذي النقود كلها من كتاب المشوق للقراءة وطلب العلم الشيخ علي عمران. اذا قوله ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو وبصدده هذا اصل اصيل وهو اعمار الوقت بالعلم والتعليم واهل العلم جروا على على ذلك. قال وكان بعض - 01:08:15
يعني بعض اهل العلم لا يترك الاشتغال يعني طلب التحصيل والتعليم لعروض مرض خفيف او الم لطيف بل كان يستشفي بالعلم ويشتغل بقدر الامكان كما قيل. اذا مرظنا تداوينا بذكركم ونترك الذكرى هنا قال اجلالا - 01:08:35
عندكم الاصابة احيانا فننتكس يعني مراده ان العلم مقدم على على راحة العبد فاذا اصابه شيء خفيف يستطيع ان شهد نفسه حينئذ لا يترك العلم لاجل ذلك. وهذا لان التعليم - 01:08:56
والعلم كذلك من ذكر الله تعالى. ذكر الله تعالى. قال ابن القيم والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ومن منعه وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا. وعمارة ديارهم التي اذا تعطلت عنها - 01:09:11
صارت بورا وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق اسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوم اذا مرض - 01:09:31
تداوينا بذكركم فنترك الذكر احيانا فننتكس. ثم قال به يستدفعون الافات. اذا بالذكر يستدفعون الافات ويستكشفون الكربات وتهون عليهم به المصيبات اذا اظلهم البلاء فاليه ملجأهم واذا نزلت بهم النوازل فاليهما وزعهم فهو رياض جنتهم - 01:09:51
التي فيها يتقلبون ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا ويوصل الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا. اذا اذا اصابه شيء من المرض الخفير والالم الذي لا يشغله عن الطلب - 01:10:15
لا يأخذ ذلك حجة في ترك العلم والتعليم. ترك العلم ووالتعليم. قال مبينا لذلك وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولا تنال المعالي الا بشق الانفس. اذا العلم كما سبق معنى ماذا - 01:10:35
العلماء ورثة الانبياء. اذا لن يصل الى هذه الدرجة بماذا؟ باليسير. وانما لابد من ماذا؟ لا بد من من المشقة. واذا وجد المشقة دل على ان ما بعدها انما هو من معالي الامور لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قد - 01:10:57
قالوا قال ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة المصالح والخيرات واللذات والكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة كل كمال وكل مصلحة محضة وكل لذة لا تنال الا بحظ من المشقة. ولا يعبر اليها - 01:11:17

الا على جسر من التعب علم بلا تعب هذا لا يمكن ان يصل اليه. وقد اجمع عقلاء كل امة على ان النعيم لا يدرك بالنعيم. النعيم الذي هو الجنة ما طريقه؟ حفت بماذا؟ بمكانه. اذا لن يصل الى الجنة الا بالمكانة. اما ان يصل الجنة بالنعيم والراحة واللذة. هذا لا يمكن البتة - 01:11:39

قد اجمع عقلاء كل امة على ان النعيم لا يدرك بالنعيم. وان من اثر الراحة فاتته الراحة. وان بحسب ركوب الاهوال المشاق تكون الفرحة واللذة فلا فرحة لمن لا هم لهم ولا لذة لمن لا صبر له ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب - 01:12:00

فله بل اذا تعب العبد قليلا استراح طويلا. واذا تحمل مشقة الصبر ساعة قاده لحياة الابد وكل ما فيه اهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة والله المستعان ولا قوة الا بالله. وكلما كانت النفوس اشرف - 01:12:24

والهمة اعلى كان تعب البدن او فر. وحظه من الراحة اقل. كما قال المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. واذا كانت النفوس كبار باعتبار الهمم ولا ريب عند كل عاقل ان كمال الراحة بحسب التعب وكمال النعيم بحسب تحمل المشاق في طريقه. وانما تخلص - 01:12:44

الراحة واللذة والنعيم في دار السلام. فاما في هذه الدار فكلا ولما. اذا لن يصل الى ان يتحقق بوصف بالمشقة لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتان. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ما - 01:13:10

يتناهى في طلب العلم الا عاشق العلم لابد من العشق اذا عشق العلم حينئذ بذل كل غال ونفيس من امور الدنيا. واما اذا كان عنده خلل في الهمة والمحبة سيكون خلل في ما يترتب عليه - 01:13:30

قال ما يتناهى في طلب العلم الا عاشق العلم والعاشق ينبغي ان يصبر على المكاره ومن ضرورة المتشاغل به البعد عن الكسب. يعني الذي يريد ان يشتغل بالعلم لابد ان يبتعد عن عن الكسب. قال ومذ فقد - 01:13:45

لهم من الامراء ومن الاخوان يعني العلماء منذ ان ابتعدوا عن الدخول على السلاطين كما هو سنة السلف لا يدخلون على على فتنة فاذا فقدوا او ابتعدوا عن الدخول عن السلاطين ولم يتفقدهم الامراء حينئذ اصابهم ماذا؟ اصابهم الفقر. قال ومذ فقد التفقد لهم من الامراء - 01:14:04

ومن الاخوان لازمهم الفقر ضرورة. والفظائل تنادي هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فكلما خافت من ابتلاء قالت لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر. ولما اثر احمد بن حنبل - 01:14:27

رحمه الله تعالى طلب العلم قدمه على غيره وكان فقيرا بقي اربعين سنة يتشاغل به ولا يتزوج. فينبغي للفقير ان يصابر فقره كما فعل احمد. ومن يطيق ما اطاق فقد رد من المال - 01:14:47

لخمسين الفا وكان يأكل الكامخ بفتح الميم وربما كسرت معرب وهو ما يؤتدم به ويتأدم بالملح والصبر الصبر. ايها الطالب للفضل هكذا يقول ابن جوزي فالصبر والصبر ايها الطالب للفظائل فان لذة الراحة بالهوى فان لذة الراحة بالهوى او بالبطانة تذهب - 01:15:01

ويبقى الاسى وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى يا نفس ما هو الا صبر ايام كان مدتها اظغاث احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة وخلي عنها فان ان العيش قدامي قال العلماء والداعي الاستسهال المشاق شيئان - 01:15:23

علو الهمة وشرف الله تعالى. يعني تشريف الباري جل وعلا له. فاما علو الهمة فيدعو الى التقدم. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب معالي الامور ويكره دنيها وسفسافها سفسافها. قال المناوي معالي الامور واشرافه - 01:15:44

وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدينية. ومن ثم قال علي رضي الله تعالى عنه علو الهمة من الايمان. واما سفساف الامور فهو حقيرها ورديئها وقد قيل الفضائل مرة الاوائل حلوة العواقب والرذائل حلوة الاوائل مرة - 01:16:04

عواقب يعني في اولها حلاوة لكنه يترتب عليها الامه. بعكس الفضائل فهي في اولها مرة لكي يترتب عليها حلاوة العواقب. قال رحمه الله تعالى ولا تنالوا المعالي الا بشق الانفس. وفي صحيح مسلم - 01:16:24

عن يحيى ابن ابي كثير قال لا يستطاع الجسم لا لا قال لا يستطاع العلم براحة الجسم. يعني لن يستطيع ان يصل الى العلم مع الراحة

بل لابد من من التعافي. طلب العلم والتعب قرينان - 01:16:43
فكان البتة ثم قال وفي الحديث الذي رواه مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنهم حفت الجنة هذه حفرة الجنة بالمكاره. ويأتي بحث ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:16:59
اجمعين - 01:17:17